شكيمة واقواه نفسا وعزمة واعظمه شجاعة وبطشا والغابة الاجمة من نحو
قصب او شجر ملتفة تاوى اليه الاسود سميت غابة لانها تغيب ما فيها
يقال انه ليث غابة وهو من ليوث الغابة قال الزمخشرى ومن المجاز اتونا
في غابة اى رماح كثيرة ملتفة كالشجر وزاد قوله واسد عرينها دفعا
لتوهم احتمال عدم ارادة الحيوان المفترس بلفظ الليث اذ الليث ايضا
نوع من العنكبوت والاسد بضمتين او ضم فسكون جمع اسد بفتحها
قال الزمخشرى ومن المجاز استاسد عليه اى صار كالاسد في جراته
واستاسد النبت طال وذهب كله فذهب والعرين والعرينة ماواه الذى
يالفه يقال ليث غابة وليث عرينة ومن كلامهم اسم العرينين كالاسد في
عرينه وهو العود الذى يجعل في برة انف بعير البحى ذكره الزمخشرى وعلم
مما تقرر ان تشبيههم بالاسد استعارة بالكناية واثبات الغابة لهم
استعارة تخييلية رشحها بذكر العرين **هذا** اى المولف الحاضر في العقل
استحضر المعانى الذى جمعها فيه على وجه الاجمال واورد اسم الاشارة
لبيانها واسما الاشارة فلا تستعمل في الامور المعقولة وان كان وضعها
للامور المبصرة الحاضرة في مراى المخاطب حكت لا بد من نكتة والنكتة هنا
الاشارة الى اتقانه هذه المعانى حتى صارت لكمال علمه بها كالحاضر المبصر
عنده ويقدر على الاشارة اليها ذكره العصام تلخيصا من الدوانى
وغيره **كتاب** اى مكتوب وتنوينه للتعظيم وهو في الاصل مصدر سمى
به المكتوب على التوسع ثم غلب في العرف على جمع من الكلمات المستقلة
بالتعيين المفردة بالتدوين وقال الحرالى الكتاب من الكتب وهو
وصل الشىء المنفصل بوصلة خفية من اصله كالخرز في الجلد بعد منه
والخياطة في الثوب بشىء منه جنسه ليكون اقرب لصورة اتصاله الاول
فسمى به ما الزمه الناس من الاحكام وما اثبت بالرقوم من الكلام **اودعته**
اى صنته وحفظت **فيه** يعنى جعلته ظرفا لصون الحديث وحفظه من اودع
مالا دفعته له ليكون وديعة محفوظة عنده من الدعة وهى الراحة
لان به تحصل الراحة لطالب الفن بجمع ما هو مشتت في الاقطار متفرق
في الكتب الكبار قال الزمخشرى ومن المجاز اودعته سرا واودع الوعاء
متاعه واودع كتابه كذا واودع كلامه معنى حسنا قال ـــــ
استودع العلم قرطاسا فضيعه • فبئس مستودع العلم القراطيس
من الكلم بفتح فكسر جمع كلمة كذلك من الكلم بفتح فسكون وهو التاثير
المدرك باحدى الحاستين السمع والبصر سمى به اللفظ لما مر قال

الحرالى

الحرالى والكلام اظهار ما في الباطن على الظاهر لمن يشهد ذلك الظاهر
بكل نحو من انحاء الاظهار انتهى واثر الكلم على الكلمات لانها جمع قلة والموضع
موضع التكثير لا التقليل وعلى الكلام لانه اسم جنس يقع على القليل
والكثير وعرف بعض اهل الاصول الكلام بانه المنتظم من الحروف المسموعة
المتميزة قال السيد وقد يزاد قيدان اخران فيقال المتواضع عليها
اذا صدرت عرفا **النبوية** اى المنسوبة الى النبى صلى الله عليه وسلم
الوفا بضم اوله جمع الف وهو العدد المخصوص المعروف قال الراغب
سمى به لكون الاعداد فيه مؤتلفة فان الاعداد اربعة احاد وعشرات
ومئون والوف فاذا بلغت الالف فقد ائتلفت وما بعده يكون مكررا
قيل وعدته عشرة الاف وتسعماية واربع وثلاثون والمراد بالكلم
الاحاديث المعروفة بالنبى المنسوب اليه محمد صلى الله عليه وسلم **ومن**
الحكم جمع حكمة وهى اسم لكل علم حسن وعمل صالح وفي الكشاف هى الدليل
الموضح للحق المزيل للشبهة وقال الراغب الحكمة اسم لكل علم حسن صالح
وهى بالعلم العملى اخص منها بالعلم النظرى والحكمة من الله اظهار الفضائل
المعقولة والمحسوسة ومن العباد معرفة ذلك بقدر طاقة البشر
وقد عرفت الحكمة باقوال مضطربة صفا لنا منها انها العلم المتصف بالاحكام
المشتمل على معرفته تعالى المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق
الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطل والحكيم من له ذلك
ولا يبلغ الحكمة الا احد رجلين الا مهذب في فهمه موثق في نظمه ساعده
معلم ناصح وكفاية وعمر واما النبى بصفيه الله فيفتح عليه ابواب الحكمة
بفيض الهى ويلقى اليه متعاليه جوده فيبلغه ذروة السعادة وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء **المصطفوية** نسبة الى المصطفى اى المختار
والاصطفاء افتعال من الصفوة وهى ما خلص اللطيف عن كثيفه ومكدره
ذكره الحرالى **صنوفا** اى انواعا من الاحاديث فانها متنوعة الى انواع
كثيرة فمنها مواعظ واداب ورقائق واحكام وترغيب وترهيب وغير ذلك
وفي الكتاب من كل نوع منها لكنه لم يكثر من احاديث الاحكام اكتفاء بكون معظم
تاليفات القوم فيها والاصناف جمع صنف وهو النوع قال الزمخشرى عنده
صنوف من المتاع واصناف وصنف الاشياء جعلها صنوفا وميز بعضها عن
بعض ومنه تصنيف الكتب وتصنف النبات والشجر صار اصنافا وشجر مصنف
مختلف الالوان والثمر انتهى وتعبيره بالمصطفوية بالواو انما يتخرج على خلاف
ما عليه الجمهور فان عندهم ان الف المقصور اذا كان خامسة فصاعدا حذفت

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)